[213] المواصفات ضروريا، لان فقدانها موجب لريبهم، كما قال تعالى: (إذن لارتاب المبطلون). هذا كله، بالاضافة إلى ما قد تمدحه ا عليه من خلقه العظيم، فقال: (وانك لعلى خلق عظيم) (1). ومع ذلك فاننا نود أن نخص بالذكر هنا ما يلي: 1 - اننا نجد البعض يسلم استنادا إلى شهادة الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) نفسه، فقد ورد أن رجلا دخل على جمل، فأناخه في المسجد، وعقله، ثم قال لهم: أيكم محمد ؟ والنبي (صلى ا عليه وآله وسلم) متكئ بين ظهرانيهم. فقلنا: هذا الرجل الابيض المتكي. فقال له الرجل: ابن عبد المطلب ؟ فقال له (صلى ا عليه وآله وسلم): قد أجبتك. فقال الرجل: إني سائلك فمشدد عليك في المسألة، فلا تجد علي في نفسك. فقال: سل عما بدالك. فقال: أسالك بربك ورب من قبلك، أا أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال: اللهم نعم. فقال: أنشدك با، أا أمرك أن تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟. قال: اللهم نعم.

_____

(1) سورة القلم / 4 وثمة احتمال آخر في الاية الشريفة راجع مقالا لنا بعنوان: فلسفة الاخلاق في الاسلام في كتابنا: دراسات وبحوث في التاريخ والاسلام. (*)

_____